



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (88)
التاريخ - 11 / تشرين 2 / 2013

((يا أبناء العراق أين أنتم من مخاطر النظام الإيراني؟ إتحدوا إتحدوا))

زيارة المالكي الأخيرة لواشنطن وضعت البداية الحقيقية
لإنتصار إرادة الحق الذي مع شعبنا على إرادة الباطل الذي مع عملاء ايران وأطماعها التوسعية
وسيتحقق إنتصار الشعب كما تحقق يوم النصر العظيم في 8 آب 1988
ليصبح عيداً وطنياً مقدساً للعراقيين الأصلاء ومصدر خير للعالم الإنساني

أيها الشعب العراقي الصابر بصموده الجبار

سيعود يوم النصر العظيم حيث إنتصرت إرادة الحق على إرادة الباطل بعد صدور إعلان وقف إطلاق النار في 8 آب 1988 ذلك الإنتصار العظيم الذي سجله جيش وشعب العراق بإسم كل العرب، لا بل بإسم كل الإنسانية وتأتي عظمة ذلك الإنتصار من خلال تصريح الخميني آنذاك حينما قال "لقد اتخذنا قرارنا بوقف إطلاق النار، الذي هو كأس السم قد جرعتة".

إن الإحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 قد جاء بأوباش ملالي قم وطهران ليحتلوا عراقنا، وليثبتوا للشعب العراقي بأن أغلب علماء مراجعه المذهبية هم شياطين وإن أغلب الشيوخ هم صبية سفهاء جاهلون، والجميع أصبحوا بفضل أسيادهم ملالي إيران أهلاً للخراب والفساد، وجعلوا العراق نهياً لكل دخيل، الناصح الأمين منهم ثعلب ماكر، والوسيط الموثوق منهم ذئب مفترس، ليثبتوا للشعب كيف يقيمون المجازر الجماعية أمام أعينه بوسائل وحشية ويتركوهم في العراء بدلاً من أن يدفنوا في مقابر جماعية، وزج الضعفاء منهم وهم أبرياء في السجون والمعقلات، وتشريد الملايين منهم في داخل البلاد وخارجها، وصيروا العراق نهياً ومطمعاً للفاستدين، وسوقاً رخيصاً لكل ما حرمة الله، بحيث لا يجد المواطن قوت يومه، أو مسكن يأوي إليه، وحاولوا تغيير كل شيء بحيث باتت منابرهم في الحسينيات مراجع فاسدة ومفسدة ومساجدهم مظلمة أمام أعين المؤمنين، والنواقيس مهددة بالنسف، والتوراة ليس لها وجود ولا يمكن أن تعود، لا يراعون حرمة لدين أو معتقد. والمواطن يستجدي الأمن والأمان مستغيثاً بمن يحرره من قيود جلاديه أرباب الطائفية الهمجية.

إن "حركة العراق أولاً" تعتقد بأن توسع وتمدد نفوذ النظام الإيراني في المنطقة وبوسائل شيطانية تحت مرأى ومسمع قادة البيت الأبيض لم يكن وليد تنسيق أو إتفاق سري بين الجانبين وإنما جاء وفق تصور أمريكي محسوب ومدروس للغاية منه أن يثبتوا لشعوب الوطن العربي والعالم مخاطر المعممين بعمائم الجهل والتخلف في منطقة الشرق الأوسط من خلال تفعيل إستراتيجتها المسماة "بالفوضى الخلاقة" بهدف "التغيير

العربي " لتحقيق الربيع العربي المنشود، وأعطت أمريكا الدفع المطلوب ليتوسع ويتمدد نفوذ النظام الإيراني في المنطقة وتقدم إيران ما مطلوب منها بدفع مكونات الإسلام السياسي المتطرفة و"الإرهابية"، في المنطقة العربية، المحسوب حساباتها الإستراتيجية بموجب متطلبات الشرق الأوسط الكبير كما هو واقع الحال في العراق وسوريا واليمن وتونس وليبيا ومصر ولبنان والسودان .. بحيث أخذت إيران تعتقد بأن أمريكا قد فشلت في حربيها مع العراق، وإيران هي التي أنتصرت في غزوها للعراق ودول المنطقة من دون حرب، وتمكنت من تصدير ثورتها الطائفية الهدامة التي لم يستطع الخميني من تحقيقها سابقاً وضاعفت بتحالفها مع مكونات بن لادن الوهابية من قوة القاعدة والجهاد الإسلامي وحماس، و"حزب الله" في لبنان بالإضافة إلى تشكيل حركات إسلامية طائفية متطرفة وإرهابية شيعية وسنية لتعزيز هيمنتها على المنطقة العربية، ولكننا نعتقد أن حقيقة الأمر بالنسبة لأمريكا هو إستخدامها أفضل الأساليب التكتيكية لإستدراج إيران لتقع في الفخ الذي ربما سيقسم إيران مستقبلاً.

ومن محاولات إيران الهدامة الأخيرة أن قيام المالكي بعزم وإصرار بعقد صفقات تسليح بمليارات الدولارات مع روسيا لتعود روسيا بقوة إلى العراق، بعدما بدأت تفقد نفوذها مع إيران في سوريا والشرق الأوسط، ولقمع معارضيها في عموم العراق بما في ذلك الإنتقام من أكراد إقليم كردستان العراق، وتسهيل حاجة روسيا الملحة لوضع خططاً مشتركة مع إيران لتعزيز تواجدهما فيما يخص أطماعهما في المنطقة ولذلك طالب المالكي "نفاقاً" الإدارة الأمريكية بتفعيل الإتفاقية الأمنية لكسب رضا الكونجرس خلال زيارته الى أمريكا وإن لم يتحقق ذلك سيكون مبرراً لشراء السلاح من روسيا وطبعاً ذلك بضغط وتوجيه من قبل ايران وهو على يقين بأن أمريكا ستفرض تزويده بالسلاح وإذا وافقت فيعني بأن السلاح سيصل والعراق قد تم تطهيره من النفوذ الإيراني تماماً.

أن إحتلال أمريكا للعراق وعلى مدى ثماني سنوات، لم تفرض الديمقراطية بالقوة، بل بدأت بتطبيقها بصورة شكلية، بحيث لا تتعارض مع أطماع الصفويين بالحكم ليرى الشعب أساليبهم الإستبدادية بالحكم ونهب أموال البلاد بدون أي رحمة، بخلاف الذين يحكمون إقليم كردستان العراق الذين قدموا مثلاً يحتذى به لكافة سكان العراق، إذ أصبحت ملاذاً للكثير من العراقيين وعوائلهم ووفرت لهم الأمن والطمأنينة والسلام ولأبناء كردستان عيشاً حراً عزيزاً، متمتعاً بحقوقه وإمميته، متخلصاً من قيوده وأغلاله، فلا تخيفه السجون، ولا ترعبه المخابرات، ولا تعد أنفاسه الأجهزة الأمنية، ولا تراقب حركاته وسكناته، ولا تتابع إتصالاته ولقاءاته، ولا تستدعيه وقتما شاءت، أو تعتقله إذا أرادت، أو تقتله إن رأت، وأصبح كل مواطن كردي في كردستان من حقه أن يترشح لأي منصب، وأن يدخل الإنتخابات، وأن يدلي بصوته حراً دون إكراه، فيختار من يشاء، ويحجب الثقة عن من لا يرى فيه خيراً أو صلاحاً، وأن تكون عنده القدرة على حجب الثقة عن الحاكم، ومساءلة المسؤول، ومحاكمة الفاسد، ومعاقبة المستبد الظالم، ولن يتردد في قتال محاور الشر والإرهاب لا كما هو حال حكومات حزب الدعوة العميل.

بعد فشل زيارة المالكي لواشنطن أحس النظام الإيراني وحلفاؤه من المجرمين في العراق الذين يستمدون قوتهم من خامنئي بخيبة أمل شديدة من سوء إستقبال رجال الكونجرس وكبار المسؤولين في البيت الأبيض للمالكي، الذي ذهب مستنصراً بأوباما، عله ينقذه من الكابوس القادم، وإنتشاله مما ينتظره من خطر وضياح يتهدد مصيره ومستقبل وجوده مع حزبه، من طوفان الثورة المقبلة التي ستغرقه، والزلازل الذي سيزعزع، ومستقبل غامض لا يملك القدرة على التنبؤ به أو السيطرة عليه، وهو يعرف بأن حال ملاي إيران ليس بأفضل منه فقد بدأ يتبدل ويتغير، وأحلامهم قد سقطت وأمالهم قد ذوت، فأيران قد أصبحت في دائرة الخطر، واستسلمت للقلق، فعادت خائفة وجلة، وتنتظر الحرب على مستقبلها ووجودها.

نعم، لقد باتت الخوف ينازع النظام الإيراني وحلفاؤه من المجرمين في العراق ودول المنطقة على إنهاء مصالحه ومركزاته الطائفية في العراق ودول المنطقة، لأن أمريكا قد أدركت بأن هم الشعب العراقي التي

لم تأخذ دورها كما يجب وتراخت مع السكون الذي طال فيها بعد معانات قاهرة ومهلكة بسبب إحتلالها للعراق أصبح من الماضي، والشعب سيصبح فعلاً في مواجهة مع إيران وكافة محاور الشر والإرهاب التي تحتضنها بحيث أخذ يدرك هذا " الشعب " تماماً بأن التهيء والإستعداد والإندفاع بحماس ذو بصيرة يشد الهمم ويقوي العزائم لاسيما بعد فشل زيارة المالكي الأخيرة لواشنطن التي وضعت البداية الحقيقية لإنتصار إرادة الحق الذي مع شعبنا على إرادة الباطل الذي مع عملاء إيران وأطماعها التوسعية وسيتحقق نصرنا كما تحقق النصر العظيم في 8 آب 1988 ليصبح عيداً وطنياً مقدساً للعراقيين الأصلاء ومصدر خير للعالم الإنساني.
